Araştırma Makalesi /Research Article
***Geliş Tarihi:**30/08/2021-**Kabul Tarihi:**23/11/2021*

Recep Tayyip Erdoğan Üniversitesi
İlahiyat Fakültesi Dergisi 20 (2021), 258-280
Doi: https://doi.org/10.32950/rteuifd.988528

ما اختاره الإمام أبو الطيب بن غلبون من الروايات والوجوه في كتابه الإرشاد: جمعًا وتحقيقًا

Ömer TÜRKMEN*

Atıf/Cite as: Türkmen, Ömer. "Me'htârehu'l-imâm Ebu't-Tayyîb ibn Galbûn mine'r-rivâyât ve'l-vucûh fî kitâbihi'l-İrşâd: Cem'an ve tahkîkan". *Recep Tayyip Erdoğan Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 20 (2021), 258-280.

Ebu't-Tayyib İbn Galbûn'un Kıraat Tercihlerini Derleme ve Değerlendirme (el-İrşâd Adlı Eseri Bağlamında)

Öz: Bu çalışma, Halepli kıraat âlimi Ebu't-Tayyib b. Galbûn'un (ö. 389/999) *el-İrşâd fî kırââti'l-eimmeti's-seb'a ve şerhi usûlihim* adlı eseri çerçevesinde Kur'an-ı Kerim kıraatleri noktasında nasıl bir tercih (ihtiyâr) ve araştırmada bulunduğunu; ayrıca kıraatleri usûl ve ferş farklılıklarına göre nasıl tertip ettiğini incelemektedir. O'nun söz konusu tercihleri, kıraat ilmi açısından büyük bir önemi sahiptir. Zira bu tercihler, kıraat âlimi Ebu't-Tayyib b. Galbûn'un dilbilim ve kıraat teorisi konusunda sahip olduğu ilmî derinliğe, bu ilim dalındaki yetkinliğine ve öncülüğüne işaret etmektedir. Bunun yanı sıra İbn Galbûn'un tercih ettiği ve benimsediği vecihlerde çoğunlukla kendisinden önceki kıraat ve dil âlimlerinin yöntemlerine bağlı kaldığı ifade edilmelidir.

Anahtar Kelimeler: Kıraat, İbn Galbûn, el-İrşâd, Tercih (İhtiyar), Kıraat usûlleri.

* Dr., Uludağ Üniversitesi, Bursa, Türkiye, omerturkmen@uludag.edu.tr, ORCID: www.orcid.org/0000-0001-8509-172X

Compiling and Evaluating Ebu't-Tayyib Ibn Galbūn's Preferences in His Book al-Irshād

Abstract: This research examines what preferences (ikhtiyār) Ebu't-Tayyib b. Galbūn, who is the recitation scholar from Aleppo, made within the frame of his book al-Irshād fī qırāāti'l-eimmeti's-seb'a ve sharhi usūlihim, concerning the recitations of Qur'an-ı Karim and what he researched about, furthermore how he arranged the qiraats according to the usūl and farsh differences. His mentioned preferences are meant a lot in terms of the qiraat discipline. Yet this preferences indicate the recitation scholar Ebu' t-Tayyib b. Galbūn' s scholarly depth in linguistics and qiraat theory, his competence and leadership in this discipline. Besides, it must be verbalized that about wajhs which Ibn Galbūn preferred and adopted are mostly abode the methods of the qiraat and linguistics scholars before him.

Keywords: Qiraat, Ibn Galbūn, al-Irshād, Preferences (Ikhtiyār), Qiraat methods.

الخلاصة: تناول البحث جمع ما اختاره الإمام أبو الطيب بن غلبون المقرئ الحلبي (ت 389هـ) في القراءات القرآنية من خلال كتابه «الإرشاد في قراءات الأئمة السبعة وشرح أصولهم»، وتحقيقه، وترتيبه حسب أصول القراءات وفرشها. ولهذه الاختيارات أهميةٌ كبيرةٌ في علم القراءات القرآنية لأنها تدلُّ على البعد العلمي لصاحبها، وهو الإمام المقرئ أبو الطيب بن غلبون الحلبي، وتمكُّنه من هذا العلم، وريادته فيه، وعمق الفكر اللغوي والإقرائي عنده، والتزامه بسنن القرَّاء واللغويين في الأوجه التي اختارها وأخذ بها.

الكلمات المفتاحية: قراءات، ابن غلبون، الإرشاد، اختيار، أصول القراءات.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنَّ ظاهرة الاختيار في القراءات تُشكل ظاهرةً مهمَّةً من ظواهر علم القراءات القرآنية، فهي تدلُّ على وجود سببٍ جعل العالم أو المقرئ يختار هذا الوجه على غيره.

ومن العلماء المتقدِّمين الذين كان لهم باعٌ طويل في الاختيار والتأليف والإقراء الإمام أبو الطيب عبد المنعم بن عُبيد الله بن غلبون المقرئ الحلبي (ت 389هـ)، رحمه الله تعالى، إذ تضمَّنت كتبه، كالإرشاد والاستكمال واختلاف القرَّاء وغيرها، الكثير من الاختيارات التي تدلُّ بوضوح على تمكُّنه من علم القراءات وبراعته فيه.

ومن هنا وقع اختياري على موضوع: **جمع ما اختاره الإمام أبو الطيب بن غلبون (ت 389هـ) من الروايات والوجوه في كتابه الإرشاد** أصولًا وفرشًا وتحقيقه، ليكون في متناول الباحثين بصورة سهلة ميسَّرة. ففكرة البحث تقوم على أساس جمع تلك الاختيارات، وتحقيقها من كتاب الإرشاد، وتوثيقها من كتب القراءات القديمة، ثم ترتيبها على ما يوافق ترتيب كتب القراءات.

وقد علمتُ أن الطالب شعلان جاسم المفرجي قد جمع اختيارات ابن غلبون ودرسها دراسةً لغويةً في رسالته للماجستير، بكلية الآداب/ جامعة تكريت، بإشراف الدكتور صلاح ساير فرحان العبيدي، واطَّلعتُ على الرسالة فوجدتها دراسةً لغويةً لبعض الأصول والفرشيات التي اختارها ابن غلبون، وأن فكرتها تختلف كثيرًا عن فكرة هذا البحث.

وقد اقتضت طبيعة العمل أنَّ أتَّبِعَ في بحثي هذا، الخطة الآتية:

المبحث الأول: مفهوم الاختيار، وترجمة أبي الطيب بن غلبون، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم الاختيار.

المطلب الثاني: ترجمة أبي الطيب بن غلبون.

المبحث الثاني: ما اختاره أبو الطيب بن غلبون في كتابه الإرشاد، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ما اختاره في الأداء والضبط والطرق والروايات.

المطلب الثاني: ما اختاره في الأصول.

المطلب الثالث: ما اختاره في الفرش.

ثمَّ الخاتمة التي تضمنت نتائج البحث.

ولم أترجم للأعلام الذين وردت أسماؤهم في البحث من قرَّاءٍ ورواةٍ وغيرهم، بسبب شهرتهم وتوفر تراجمهم مفصَّلةً في: معرفة القراء الكبار، للحافظ الذهبي (ت 748هـ)، وغاية النهاية للحافظ ابن الجزري (ت 833هـ)، ومن لم يكن من القرَّاء فهو من مشاهير أئمة اللغة والنحو، لذا اكتفيت بذكر سنة الوفاة في أول موضع يرد ذكر العَلَمِ فيه.

أمَّا المصطلحات التي وردت فقد أحلت إلى مصادر تعريفها في الهامش، وحاولت أن لا أُثقل الهامش، ولا أُطيل فيه، طلبًا للاختصار والإيجاز.

وأسألُ الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وآله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله رب العالمين.

المبحث الأول

مفهوم الاختيار، وترجمة أبي الطيب بن غلبون

المطلب الأول

مفهوم الاختيار[1]

الاختيار لغةً: طلب خير الأمرين[2]. وهو مصدر الفعل اختار، ويقتضي وجود أشياء متعددةٍ يُختار منها. وشاع استعمال هذا المصطلح في العلوم العربية والإسلامية للتعبير عن الرأي الراجح لدى عالمٍ من العلماء في مسألةٍ تتعدد فيها الآراء والأقوال، في الفقه أو التفسير أو علوم العربية أو غيرها[3].

والاختيار اصطلاحًا: ما أُضيف إلى القارئ من وجوه القراءة إضافة انتقاءٍ واصطفاءٍ، لا إضافة روايةٍ[4]. إذ ليس معنى اختيار القارئ قراءةً أنه يقوم باختراعها، وإنما هو يختار وجهًا من وجوه القراءات المروية عن الصحابة في ذلك الحرف[5]. قال الإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437هـ): (وهؤلاء الذين اختاروا إنما قرأوا لجماعةٍ، وبرواياتٍ، فاختار كل واحدٍ مما قرأ، وروى قراءةً تُنسَبُ إليه بلفظ الاختيار) [6]. وبيَّن الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد

---

[1] ينظر: غانم قدوري الحمد، *أبحاث في علوم القرآن* (عمان: دار عمار،2006/1426)، 35-61؛ أمين بن إدريس بن عبد الرحمن فلاته، *الاختيار عند القراء: مفهومه ومراحله وأثره في القراءات* (الرياض: كرسي القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود، 1436)، 23-30.

[2] ينظر: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، *لسان العرب* (بيروت: دار صادر، ودار بيروت للطباعة والنشر، 1956/1375)، 352/5 مادة (خير).

[3] ينظر: الحمد، *أبحاث في علوم القرآن*، 37.

[4] فلاته، *الاختيار عند القراء*، 41.

[5] الحمد، *أبحاث في علوم القرآن*، 38.

[6] مكي بن أبي طالب القيسي، *الإبانة عن معاني القراءات*، تحقيق: محيي الدين رمضان (المملكة العربية السعودية: دار المأمون للتراث، 1979/1399)، 49.

الداني (ت 444هـ) معنى نسبة القراءة إلى القارئ بقوله: (إن معنى إضافة ما أنزل الله تعالى إلى من أُضيف إليه من الصحابة، كأُبي وعبد الله وزيد وغيرهم، من قِبَلِ أنه كان أضبط له، وأكثر قراءةً وإقراءً به، وملازمةً له وميلاً إليه، لا غير، وكذا إضافة أن ذلك القارئ، وذلك الإمام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة، وآثره على غيره، وداوم عليه ولزمه، حتى اشتهر به، وعُرِفَ به، وقُصِدَ فيه، وأُخِذَ عنه، فلذلك أُضيف إليه دون غيره من القراء، وهذه إضافة اختيارٍ ودوامٍ ولزومٍ، لا إضافة اختراعٍ ورأيٍ واجتهادٍ) [7].

وظاهرة الاختيار قديمةٌ ترجع إلى عصر التابعين، أو أقدم من ذلك، فقد نقل ابن الجزري (ت 833هـ) أن عبد الله بن عباس (ت 68هـ) كان يقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت، إلا ثمانية عشر حرفاً، أخذها من قراءة ابن مسعود[8]. وكان القراء المشهورون الذين عاشوا في القرن الثاني يؤلفون قراءاتهم عن طريق الاختيار من القراءات التي أخذوها عن علماء القراءة من التابعين[9]. وهكذا نشأت ظاهرة الاختيار، فكل جيلٍ يختار من قراءات الجيل الذي سبقه، والذي تتلمذ عليه وأخذ القراءات عنه ما يراه من قراءاتٍ وفق ضوابط معينةٍ.

قال ابن مجاهدٍ البغدادي (ت 324هـ): (وكان علي بن حمزة الكسائي قد قرأ على حمزة، ونظر في وجوه القراءات، وكانت العربية علمه وصناعته، واختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءةً متوسطةً، غير خارجةٍ عن آثار من تقدم من الأئمة، وكان إمام الناس في عصره، وكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءته عليهم)[10].

وكان القراء يخضعون في اختيارهم القراءة إلى ضوابط أو شروط، وكانت هذه الشروط معتمدةً لدى علماء القراءة المتقدمين في اختيار الوجه الراجح لديهم في القراءة. وكان أبو عبيدٍ القاسم بن سلام (ت 224هـ) قد أشار إليها بوضوح، وهو يتحدث عن القراءة المختارة لديه في هاء السكت في مثل قوله تعالى: ﴿**يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ**﴾، ﴿**وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ**﴾ [الحاقة:25-26]، فقد نقل عنه ابن الأنباري (ت 328هـ) أنه قال: (الاختيار عندي في هذا الباب كله الوقوف عليه بالهاء بالتعمُّد لذلك، لأنها إن أُدرجت في القراءة مع إثبات الهاء كان خروجًا من كلام العرب، وإن حُذِفت في الوصل كان خلاف الكتاب (يعني: خط المصحف). فإذا صار قارئها إلى السكت عندها على ثبوت الهاءات اجتمعت له المعاني الثلاثة من أن يكون: مصيبًا في العربية، وموافقاً للخط، وغير خارجٍ من قراءة القراء)[11].

وتعددت الاختيارات في القراءات القرآنية، فالقرَّاء لهم اختيارات، ومؤلفو كتب القراءات لهم اختيارات أيضاً[12].

المطلب الثاني

الإمام أبو الطيب بن غلبون وسيرته العلمية

هو الإمام أبو الطيب، عبد المنعم بن عبيد الله، بن غلبون، بن المبارك أبو الطيب الحلبي[13]. أجمعت المصادر على أن كنيته: (أبو الطيب). كما اتفقت على اسمه، أما اسم أبيه فهو في أغلب المصادر: (عُبيد الله) بالتصغير، وجاء

---

[7] أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، *جامع البيان في القراءات السبع*، تحقيق: مجموعة من الباحثين (الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة، د. ت)، 130/1.
[8] أبو الخير ابن الجزري، *غاية النهاية في طبقات القراء*، عني بنشره: ج. براجستراسر (بيروت: دار الكتب العلمية، 2006/1427)، 426/1.
[9] الحمد، *أبحاث في علوم القرآن*، 38
[10] أبو بكر أحمد بن موسى ابن مجاهد البغدادي، *السبعة في القراءات*، تحقيق: شوقي ضيف (القاهرة: دار المعارف، 1980)، 78.
[11] ينظر: الحمد، *أبحاث في علوم القرآن*، 41-42. نقلاً عن إيضاح الوقف والابتداء، لابن الأنباري: 311/1.
[12] ينظر: الحمد، *أبحاث في علوم القرآن*، 43-60.
[13] ينظر: محمد بن أحمد الذهبي، *معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار*، تحقيق: د. بشار عواد معروف وآخرين (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1984/1404)، 355/1؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، *تذكرة الحفاظ* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1958/1377)، 263/3، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان، *وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان*، تحقيق: احسان العباس (بيروت: دار صادر، 1972)، 277/5؛ ابن الجزري، *غاية النهاية*، 419/1-420.

في بعضها[14]: عبد الله، والصواب الأول، وهو (عبيد الله)[15]، وهو ما نصَّ عليه الأئمة الضابطون كالحافظين: الذهبي (ت 748هـ)[16]، وابن الجزري (ت 833هـ)[17] رحمهما الله.

ولد الإمام أبو الطيب بن غلبون في الثاني عشر من شهر رجب سنة (309ه)، في مدينة حلب. ولم تذكر المصادر تفصيلاتٍ تتعلق بولادته وأسرته[18]. ونشأ نشأةً لا تختلف عن نشأة غيره، إذ لم تذكر المصادر شيئًا مميزًا في نشأته الأولى، واكتفت بذكر أوائل الشيوخ الذين أخذ عنهم في حلب، ولكن يُفهم من مجموع الروايات أن أبا الطيب قد أمضى مدة طويلة من حياته في مدينة حلب[19].

وتتلمذ أبو الطيب بن غلبون على عددٍ كبيرٍ من الشيوخ والعلماء، منهم:

1- إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن العِجْلي الأنطاكي (ت 339ه)[20]، ذكره أبو الطيب في كتابه الإرشاد في مواضع متعددةٍ، وذكر أنه قرأ عليه بأنطاكية.

2- أبو العباس أحمد بن محمد الجَبَلي، ذكر ابن الجزري أن أبا الطيب قرأ عليه[21]. وذكره أبو الطيب في الإرشاد.

3- إبراهيم بن محمد بن مروان، الشامي الأصل، المصري الدار[22]، وهو المصري الوحيد الذي قرأ عليه أبو الطيب، وذكره في كتابه الإرشاد.

4- أحمد بن محمد بن بلال، البغدادي[23] ذكره أبو الطيب في مواضع متعددةٍ في أسانيد قراءة ابن عامر.

5- الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحَصَائري، الدمشقي، الشافعي (ت 338ه)[24]، وقد أخذ عنه ابن غلبون الفقه والقراءات، وذكره في مواضع متعددةٍ في كتابه الإرشاد.

6- الحسين بن أحمد بن خَالَوَيْه، النحوي الحلبي (ت370ه)، وقد ذكره أبو الطيب في مواضع كثيرة في كتابه الإرشاد.

7- صالح بن إدريس بن صالح بن شعيبٍ الورَّاق البغدادي نزيل دمشق (ت 345ه)[25]، وهو أكثر شيخٍ روى عنه أبو الطيب في كتابه الإرشاد، وغيرهم.

ونزل أبو الطيب بن غلبون مصر واستقر بها، فقصده طلبة العلم للقراءة عليه والانتفاع به، فمن أبرز تلاميذه[26]:

1- أحمد بن أبي الربيع الأندلسي (ت446هـ)[27].

---

[14] ينظر: عبد الحي بن العماد الحنبلي، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب* (القاهرة: مكتبة المقدسي، 1350)، 131/3؛ أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ الحلبي، *انفرادات القراء السبعة*، دراسة وتحقيق: أسامة بن العربي (تونس: دار الإمام ابن عرفة، 2019/1440)، 39.

[15] ينظر: أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ الحلبي، *الإرشاد في قراءات الأئمة السبعة وشرح أصولهم*، تحقيق ودراسة: د. صلاح سابر فرحان العبيدي (بيروت: دار ابن حزم – كركوك: مكتبة أمير، 2015/1436)، 48؛ أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ الحلبي، *الاستكمال في التفخيم والإمالة*، دراسة وتحقيق: د. عبد العزيز علي سفر (الكويت: السلسلة التراثية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2001/1422)، 5/2؛ أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، *التذكرة في القراءات الثمان*، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد (مكة المكرمة: 1991/1412)، 30/1.

[16] الذهبي، *معرفة القراء الكبار*، 13/1.

[17] ترجمته في: ابن الجزري، *غاية النهاية*، 247/2؛ محمد بن علي الشوكاني، *البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع* (بيروت: دار المعرفة، د.ت)، 259-257/2.

[18] ينظر: مقدمة تحقيق: الحلبي، *الاستكمال*، 6/2؛ الحلبي، *الإرشاد* 48.

[19] ينظر: الحلبي، *الاستكمال*، 6/2، الحلبي، *الإرشاد* 50.

[20] ينظر: ابن الجزري، *غاية النهاية*، 21/1-22.

[21] ينظر: ابن الجزري، *غاية النهاية*، 136/1، ولم يذكر سنة وفاته.

[22] ينظر: ابن الجزري، *غاية النهاية*، 29/6، ولم يذكر سنة وفاته. وذكر الذهبي في *معرفة القراء* (ص183) أنه توفي سنة بضع وستين وثلاث مئة.

[23] ترجمته في: ابن الجزري، *غاية النهاية*، 100/1.

[24] ترجمته في: ابن الجزري، *غاية النهاية*، 192/1.

[25] ترجمته في: ابن الجزري، *غاية النهاية*، 301/1.

[26] الحلبي، *الإرشاد*، 60؛ الحلبي، *انفرادات القراء السبعة*، 48-50.

[27] ابن الجزري، *غاية النهاية*، 53/1.

2- أحمد بن سعيد بن أحمد الطرابُلسي، المعروف بابن نَفِيس المتوفى سنة (453ه)[28]، إمامٌ ثقةٌ كبيرٌ.

3- أحمد بن علي الأَرْدِي القيرواني (ت427هـ)[29].

4- أحمد بن علي بن هاشم، تاج الأئمة (ت 445هـ)[30]، شيخ حافظ.

5- أبو عمر الطَّلَمَنْكِي، أحمد بن محمد بن عبد الله المعروف بالـمَعَافِري الأندلسي (ت 429هـ)[31].

1- محمد بن سفيان القيرواني المالكي (ت 415هـ)[32]، صاحب كتاب الهادي.

2- مكي بن أبي طالب القيسي، القيرواني الأندلسي (ت437هـ)[33]، وغيرهم.

توفي الإمام أبو الطيب _رحمه الله_ بمصر يوم الجمعة لسبع خلون لشهر جمادى الأولى سنة (389ه) بعد عمر يناهز الثمانين عاماً[34].

أقوال العلماء فيه:

تلقى الإمام أبو الطيب علومه على أكابر علماء عصره في القراءات القرآنية والحديث النبوي الشريف والفقه الشافعي، وكان مقصد العلماء من أقطار العالم الإسلامي.

وقد أثنى عليه علماء عصره ومن ترجم له من كتاب السير والتراجم، وأقوالهم فيه شهادات لهذا الرجل العالم العلَّامة، فمن هذه الأقوال والشهادات:

1- قال الإمام الداني (ت 444هـ)، ونقله عنه الحافظان: الذهبي وابن الجزري: (كان حافظًا للقراءة ضابطًا، ذا عفافٍ ونُسكٍ وفضلٍ وحسن تصنيفٍ) [35].

2- وقال الحافظ الذهبي (ت 748هـ): (قرأ عليه جماعةٌ كثيرةٌ، ورُوي عنه الحديث، وكان ثقةً محققًا بعيد الصيت) [36].

3- وقال الحافظ ابن الجزري (ت 833هـ): (أستاذ ماهرٌ كبيرٌ كاملٌ محررٌ ضابطٌ ثقةٌ خيّرٌ، صالحٌ ديّنٌ)[37].

4- وقال فيه ابن العماد الحنبلي (ت 1089هـ)[38]: (أبو الطيب بن غلبون عبد المنعم بن عُبيد الله الحلبي المقرئ، الشافعي، صاحب الكتب في القراءات) [39].

---

[28] ترجمته في: ابن الجزري، *غاية النهاية*، 56/1.
[29] ترجمته في: ابن الجزري، *غاية النهاية*، 91/1، وينظر: الحلبي، *انفرادات القراء السبعة*، 17.
[30] ترجمته في: ابن الجزري، *غاية النهاية*، 89/1.
[31] ترجمته في: ابن الجزري، *غاية النهاية*، 10/1-111.
[32] ترجمته في: ابن الجزري، *غاية النهاية*، 130/2-131.
[33] ترجمته في: ابن الجزري، *غاية النهاية*، 270/2.
[34] ينظر: الحلبي، *انفرادات القراء السبعة*، 65.
[35] ينظر: الذهبي، *معرفة القراء الكبار*، 356/1؛ ابن الجزري، *غاية النهاية*، 470/1.
[36] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، *العبر في خبر من غبر*، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول (بيروت: دار الكتب العلمية، 1985)، 46/3.
[37] الحلبي، *الإرشاد* 63-63؛ الحلبي، *انفرادات القراء السبعة* 52-54.
[38] ترجمته في: الحنبلي، *شذرات الذهب*، 5/3.
[39] الحنبلي، *شذرات الذهب*، 313/3.

آثاره العلمية (مؤلفاته):

أَلَّف الإمام أبو الطيب بن غلبون، رحمه الله تعالى، الكثير من الكتب في القراءات القرآنية وموضوعاتها المتنوعة[40]، وفي ما يأتي بيانٌ لما وقفتُ عليه:

1- اختصار القول في (كلا، بلى، نعم)، لم تذكره كتب التراجم والفنون، وهي رسالةٌ لطيفةٌ صغيرة الحجم تقع في أربع ورقاتٍ موضوعها بيان حكم الوقف على (كلا – بلى –نعم).

2- اختلاف القراء في (أنَّ وإنَّ) المفتوحة والمكسورة والمشددة والمخففة[41].

3- الإرشاد في قراءات الأئمة السبعة وشرح أصولهم[42]، وهذا الكتاب مشهورٌ جدًا، إذ لا يُذكر أبو الطيب في موضعٍ حتى يقال: (وهو مؤلف كتاب الإرشاد في القراءات السبع).

4- حديقة البلاغة ودوحة البراعة، وهذا الكتاب صنفه أبو الطيب بن غلبون ردًا على ما صنفه أبو عامر بن خَرْشَنَة في تفضيل العجم على العرب، وهو مفقودٌ[43].

5- رسالة الاستعاذة، ذكرها المستشرق كارل بروكلمان، وأشار إلى وجود نسخةٍ منها في مكتبه جوتا - ألمانيا (8) برقم (1).

6- رسالةٌ صغيرةٌ بعنوان (ما انفرد به القرَّاء في الروايات من التالين بالحروف) وقد حُققت هذه الرسالة ونُشرت ثلاث مراتٍ، الأولى حققها الدكتور علي حسين البواب ونشرها في العدد السادس والعشرين من مجلة البحوث الإسلامية: ص255-275 باسم (ما انفرد به القراء الثمانية من الياءات والنونات والتائات واليائات)، والثانية: حققها الأستاذ محمد عبد الكريم كاظم الراضي، والثالثة: حققها ونشرها الدكتور محمد إبراهيم فاضل المشهداني ونشرها في مجلة الحكمة العدد السابع والعشرين: ص 543-598، باسم (انفراد القراء السبعة ويعقوب).

7- كتاب (كلا، بلى)، وهو أوسع من السابق، أشار إليه ابن غلبون في مطلع الكتاب الذي قبله[44]، وهو مفقودٌ.

8- كتاب إكمال الفائدة في القراءات السبع، وذكره ابن خير في فهرسته.

9- كتاب الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله عز وجل في مذاهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين مجملًا، كاملًا ذكره ابن خير في فهرسته باسم (استكمال الفائدة) [45].

10- كتاب التهذيب لاختلاف قراءة نافعٍ في رواية ورشٍ وقالون عن نافعٍ، وهو مفقودٌ.

11- كتاب العدل في القراءة، وهو مفقودٌ أيضًا.

12- كتاب المرشد في القراءات السبع، وهو مفقود وقد ذكره ابن خير في فهرسته.

---

[40] اعتمدت في بيان مؤلفات أبي الطيب ابن غلبون ما ذكره د. صلاح العبيدي في مقدمة تحقيق *كتاب الارشاد*، لابن غلبون: ص66-69، والسيد أسامة ابن العربي في مقدمة تحقيق كتاب *انفرادات القراء السبعة*، لابن غلبون: ص55-63.

[41] هي رسالة لطيفة حققها الدكتور خلف صالح حسين، وصدرت سنة 2019م عن مكتبة المنار، عمان.

[42] حققه الدكتور صلاح ساير فرحان العبيدي بأطروحته للدكتوراه في كلية التربية/ جامعة تكريت، بإشراف الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد سنة 2009م، وطبعته مكتبة أمير/ كركوك، دار ابن حزم/ بيروت، سنة 2015م، وعلى هذه الطبعة اعتمدت في تخريج النصوص.

[43] الحلبي، الإرشاد، 68.

[44] الحلبي، *انفرادات القراء السبعة*، 61-64.

[45] الحلبي، *الإرشاد*، 67. وطبع كتاب *الاستكمال* بتحقيق د. عبد العزيز علي سفر، الكويت، 2001م، وحققه أيضًا عبد الفتاح بحيري، ونشره في عالم الكتب، بيروت 1999م.

13- كتاب انفرادات القرَّاء ذكره ابن غلبون في كتاب الاستكمال، عندما قال: (وقد ذكرت أصل كل واحدٍ منهما يعني حمزة والكسائي مفردًا في كتاب انفراد القرَّاء) [46].

14- كتاب هاءات الكناية في القرآن الكريم. وهذا الكتاب لم يذكره أحدٌ من أصحاب التراجم، ولكن ذكره أبو الطيب في كتابه الإرشاد، وهو مفقودٌ[47].

هذه جملة ما أمكن جمعه من أسماء مؤلفات الإمام ابن غلبون، رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً، وأحسن إليه.

المبحث الثاني

ما اختاره الإمام أبو الطيب بن غلبون في كتاب الإرشاد

المطلب الأول

القراءات والروايات والطرق[48]

اختار ابن غلبون بعض الروايات والطرق للقرَّاء السبعة المشهورين، وفضلَّها على غيرها، وذلك بسبب ضوابط وضَعَها لنفسه، أهمها اثنان هما:

(1) إيثار الرواية والدقة في النقل وترك القياس في ما ليس له أصلٌ:

اختار ابن غلبون _رحمه الله_ ما نُقِلَ إليه نقلًا متصلًا، وصحَّت به الرواية عنده، وفضلَّه على القياس الذي لا أصل له يُعتمد، وهو بهذا يلتزم بقاعدة القرَّاء وَسَمْتِهم سَلَفاً وخَلَفاً، فقال: (فاعلم حقيقة ما رسمت لك، ولا تلتفت إلى من يأتي بغير ما رسمتُ لك، فإنه منه على سبيل الغفلة، أو يكون قد نقل عن من لم يعرف طريق النقل عن ورشٍ وغيره. والقراءة مأثورةٌ يأخذها الآخر عن الأول، وكذلك نَقَلَ مَنْ تَقَدَّمَ من علمائنا عن من تَقَدَّمَ من أسلافنا، رضوان الله عليهم أجمعين، فمن أتى بشيءٍ من غير نقلٍ، أو نقل عمن ليس له ضبطٌ وروايةٌ صحيحةٌ عن هؤلاء الأئمة لم يُلْتَفت إلى ما أتى به، والتكلف في هذه الأشياء قد نُهي عنه، ولنا أن نتبع ولا نبتدع)[49].

وقال بعد أن ذكر تاءات البزي[50]: (... فمن ادَّعى غير ما ذكرت لك من رواية ابن مجاهدٍ وابن عبد الرزاق عن الخُزَاعي، فهو من غير روايةٍ، إنما هو منه على سبيل القياس لا على سبيل النقل والقراءة. وقد أجمعوا على أن القياس لا يجوز في القراءات، وإنما القراءة مأثورةٌ يأخذها الآخر عن الأول إذا كان ضابطًا قيِّمًا يُؤخذ عنه، فلا يجوز فيها القياس) [51].

(2) اتباع طريق القرَّاء وأهل اللغة وعدم الخروج عنه:

اختار ابن غلبون موافقة طريقة القرَّاء وأهل اللغة، العلماء بها في اختياراته كافةً، ولم يخرج عنها، بل حثَّ على التزامها واتباعها، فقال بعد أن تكلَّم عن الترقيق والإمالة لورشٍ، وساق الأدلة من النقل واللغة: (وهذا دليلٌ قد جئتك به بعد دليلٍ، وحجةٌ بعد حجةٍ ليزول الالتباس عن فهم من سلك طريق القرَّاء وأهل اللغة) [52].

---

[46] الحلبي، *الإرشاد*، 68-69، وقد حققه الطالب أسامة ابن العربي برسالته للماجستير في المعهد العالي لأصول الدين بجامعة الزيتونة بتونس، بإشراف الدكتور فتحي العبيدي. وهو الآن كتاب مطبوع، وقد اعتمدت عليه في دراستي وأفدت منه كثيراً.

[47] الحلبي، *الإرشاد*، 69.

[48] ينظر في تعريف القراءة والرواية والطريق: عبد الفتاح القاضي، *البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة*، راجعه وأعدَّ شواهده: صبري رجب كريم (القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، 2013/1434)، 19/1.

[49] الحلبي، *الإرشاد*، 381-382.

[50] ينظر في تعريف تاءات البزي ومفهومها: عبد العلي المسؤول، *معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به* (القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، 2007/1428)، 112.

[51] الحلبي، *الإرشاد*، 450.

[52] الحلبي، *الإرشاد*، 383.

أما الروايات والطرق التي اختارها ابن غلبون:

(1) طريق روايتي ابن ذَكْوان وهشام، عن ابن عامر الشامي:

اختار ابن غلبون طريق الأخفش في روايته عن ابن ذَكْوان في قراءة ابن عامرٍ[53]. ولم يأخذ بطريق أحمد بن يوسف التَّغْلِبي الذي اختاره ابن مجاهدٍ[54]. وطريق التَّغْلِبي بسنده عن ابن ذَكْوان طريق لا يعرفه أهل الشام[55]، واعتمادهم على رواية هارون بن موسى الأخفش[56]. واختار طريق أحمد بن محمد بن بلال عن شيوخه، عن أحمد بن يزيد الحُلْوَاني في رواية هشامٍ عن ابن عامرٍ[57]. وهو طريق ابن مجاهدٍ أيضًا[58]. ولأجل اختلاف الطريقين عن ابن ذَكْوان، وقع الاختلاف بين ابن غلبون وابن مجاهدٍ في ما اعتمداه فيُ قراءة الشاميين[59].

(2) طريق يحيى ابن آدم عن أبي بكر (شُعبة) عن عاصم:

اختار ابن غلبون طريق يحيى بن آدم عن شعبة عن عاصم[60]، موافقًا في ذلك جمهور العلماء، وقد ذكر طريق الأعشى عن شُعبة كي يعرفه المشتغلون في علم القراءات ويطَّلعوا عليه[61].

المطلب الثاني

أصول القراءات

أولًا: الإبدال[62]:

قرأ قُنبل عن ابن كثيرٍ قوله تعالى: ﴿**وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ**﴾ [البقرة/245] بالسين، في موضع البقرة هذا، وموضعي: الأعراف [آية/69]، والطور [آية/37]، وقرأ موضع الغاشية [آية/52] بالصاد، وقرأ البَزّي المواضع الأربعة بالصاد[63]. واختار ابن غلبون القراءة للبَزّي المواضع الأربعة بالصاد[64]. واختار في رواية حفصٍ عن عاصمٍ قراءة موضعي البقرة والأعراف بالوجهين، وبالصاد فقط في الطور والغاشية[65].

وفي قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَبْسُطْهَا**﴾ [الإسراء/29]: أجمع القرَّاء على قراءتها بالسين، إلا ما روي عن الأعشى عن أبي بكرٍ أنها بالصاد (تَبْصُطْهَا) [66]، واختار ابن غلبون القراءة بالسين، موافقةً للجمهور[67].

---

[53] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 192، 217.
[54] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 86.
[55] ذكر ابن غلبون أن رواية التَّغْلِبي عن ابن ذكوان في قراءة الشاميين رواية غير صحيحة. (الحلبي، *الإرشاد*، 407).
[56] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 217.
[57] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 192، 217.
[58] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 86.
[59] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 217، 407.
[60] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 387، 388.
[61] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 306.
[62] ينظر في تعريف الإبدال: أبو الرضا أحمد بن عمر بن محمد الحموي، *القواعد والإشارات في أصول القراءات*، تحقيق: عبد الكريم بن محمد الحسن البكار (دمشق: دار القلم للطباعة والنشر، 1379/1979)، 47؛ حمد علي الضباع، *الإضاءة في بيان أصول القراءة* (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، 1420/1999)، 24؛ المسؤول، معجم *مصطلحات علم القراءات القرآنية*، 30.
[63] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 185-186؛ أحمد بن الحسين بن مهران، *المبسوط في القراءات العشر*، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، 1401/1980م)،148؛ ابن غلبون، *التذكرة*، 271/2.
[64] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 444.
[65] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 444.
[66] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 186؛ مكي بن أبي طالب القيسي، *التبصرة في القراءات السبع*، تحقيق: د. محمد غوث الندوي (الهند: الدار السلفية، 1402/1982)، 161.
[67] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 587.

ثانيًا: الاختلاس[68]:

في قوله تعالى: ﴿**وأَرِنَا مَنَاسِكَنَا**﴾ [البقرة/ 128]: قرأ أبو عمرٍو (وَأَرْنَا) مختلسًا[69]، وقرأ ابن كثيرٍ (وَأَرْنَا) ساكنةً في جميع القرآن، وحجته: أن الراء في الأصل ساكنةٌ وأصلها (أرئينا) على وزن (أكرمنا)، فحُذفت الياء للجزم، ثم تُركت الهمزة كما تُركت في يرى وترى، وبقيت الياء محذوفةً كما كانت. والأجود أن تقول نقلنا حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفنا الهمزة لكثرة الحركات. وقرأ الباقون (أَرِنَا) بكسر الراء، وحجتهم في ذلك أن الكسرة إنما هي كسرة همزةٍ أُلغيت وطُرحت حركتها على الراء، فالكسرة دليل الهمزة، فحذفُها قبيحٌ[70].

واختار ابن غلبون في هذا الموضع وما شابهه الاختلاس لأبي عمرٍو البصري، فقال: (وبقي أصلٌ آخرٌ فيما تتوالى فيه الحركات، وهو قوله تعالى: ﴿**وأَرِنَا مَنَاسِكَنَا**﴾ [البقرة/ 128]، و﴿**وأَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ**﴾ [الأعراف/ 143]، و﴿**وأَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا**﴾ [فصلت/ 29]، وما كان مثله فروى سِيبَوَيه عن أبي عمرٍو بالاختلاس من غير إسكانٍ ولا إشباعٍ حيث وقع. وكذلك قُرأت من طريق أهل العراق بالاختلاس وبالاختلاس آخذ)[71].

فابن غلبون هنا يُعلِّلُ اختياره بمتابعة القرَّاء، وعدم الخروج عن سننهم وما أجمعوا عليه من جهتي الرواية والدراية.

ثالثاً: الإدغام[72]:

(أ) إدغام المتقاربين:

ففي قوله تعالى: ﴿**قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ**﴾ [البقرة/256]: اختار ابن غلبون لنافعٍ من رواية المُسَيَّبي الإدغام كسائر القرَّاء والروايات والطرق[73]، وردَّ قول المُسَيَّبي بالإظهار في هذا الموضع، وعلله بأن إظهار الدال مع التاء رديءٌ جدًا، من أجل أن التاء أخت الدال[74].

وفي إدغام الباء في الميم في قوله تعالى: ﴿**يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا**﴾ [هود/42]: اختلف الرواة عن عاصم بين إدغام الباء في الميم وعدمه، واختار ابن غلبون الإدغام[75].

(ب) الإدغام الكبير لأبي عمرٍو:

أجمع القرَّاء على إظهار التاء في الجمع عند الثاء، نحو: ﴿**السَّيِّئَاتِ ثُمَّ**﴾ [الأعراف/153]، وعند الجيم، نحو: ﴿**وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ**﴾ [المائدة/ 93]، وعند السين، نحو: ﴿**وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ**﴾ [النساء/57]، وعند الضاد، نحو: ﴿**وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا**﴾ [العاديات/1] [76].

---

[68] ينظر في تعريف الاختلاس: الحموي، *القواعد والإشارات*، 52؛ ؛ المسؤول، *معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية*، 41-42.

[69] الكلمة لا يمكن ضبطها بالحركات على قراءة الاختلاس، وقد ضبطت الراء فيها بالسكون تمييزاً لها عن ضبطها برواية حفص عن عاصم التي ضبطت مصاحفنا عليها، وأثبتُ نص الآيات على ما يوافقها. وتتميز عن رواية الدوري بالإسكان بوصفها.

[70] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 156؛ ابن زنجلة، *حجة القراءات*، تحقيق: سعيد الأفغاني (بيروت: مؤسسة الرسالة، د. ت)، 115؛ نصر بن علي الشيرازي الفارسي الشهير بابن أبي مريم، *الموضح في وجوه القراءات وعللها*، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي (مصر: مكتبة التوعية الإسلامية، 2001/1421)، 301- 302.

[71] الحلبي، *الإرشاد*، 417.

[72] ينظر في تعريف الإدغام: الحموي، *القواعد والإشارات*، 44؛ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الشهير بالبناء الدمياطي، *اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر*، تحقيق: محمد إسماعيل شعبان (بيروت: مكتبة الكليات الأزهرية، عالم الكتب، 1987/1407)، 109/1.

[73] ينظر: ابن غلبون، *التذكرة*، 181/1؛ الداني، *جامع البيان*، 406/1.

[74] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 310.

[75] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 548.

[76] ينظر ابن غلبون، *التذكرة*، 182/1؛ الداني، *جامع البيان*، 408/1.

لكن روي عن أبي عمرٍو أنه أدغم التاء في هذه المواضع الأربعة[77]. واختار ابن غلبون لأبي عمرٍو الإظهار فيها، مثل جماعة القرَّاء[78].

رابعاً: الاستعاذة[79]:

اختار ابن غلبون صيغة: (أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرَّجيمِ)[80]. وعلَّل اختياره هذا بأن هذه الصيغة هي لفظ القرآن الكريم الذي ورد في سورة النحل [الآية:98]، وهو خاصٌّ بأهل القرآن، لا يشاركهم فيه غيرهم[81].

خامساً: الإشمام[82]:

اختار ابن غلبون لسُليم عن حمزة إشمام الصاد زايًا في قوله تعالى: ﴿**صِرَاطَ**﴾ [الفاتحة/7]، و﴿**الصِّرَاطَ**﴾ [الفاتحة/6] في سورة الفاتحة وحدها، ويقرأ: ﴿**صِرَاطَ**﴾، و﴿**الصِّرَاطَ**﴾ بالصاد الخالصة أينما وقع في القرآن كله[83]، وعلَّلهُ بأنه المشهور عند علماء القراءات[84].

سادساً: الإمالة[85]:

يستعمل علماء القراءات مصطلحات: الإمالة، والإمالة الكبرى، والإمالة المحضة، والإضجاع، للإمالة التامة، ومصطلحات الفتح، والتفخيم، لترك الإمالة بالكلية، ومصطلحات: التقليل، وبين بين، وبين اللفظين، والإمالة الصغرى، للإمالة التي هي أقل من الكبرى[86].

ومن الجدير بالذكر أنَّ الدكتور أيمن رشدي سويد ذكر في تحقيقه لكتاب التذكرة لأبي الحسن بن غلبون (ت 399هـ) [87] أن أول من استعمل مصطلح (بين اللفظين) للمرتبة التي هي لا إمالةٌ محضةٌ ولا فتحٌ خالصٌ هو أبو الحسن بن غلبون، وقد أثبت الدكتور صلاح ساير فرحان العبيدي أن أول من استعمل مصطلح (بين اللفظين) من علماء القراءات القدامى هو الإمام أبو الطيب بن غلبون، إذ ورد عنه أقدم نصَّ في ذلك، على ما ذكره الدكتور العبيدي في تحقيقه لكتاب الإرشاد[88].

(أ) إمالة ﴿**أَنَّى**﴾ التي تأتي للاستفهام وفتحها:

المشهور عن أبي عمرو البصري إمالتها في القرآن كله من طريقي العراقيين والرَّقِّيين[89]. واختار ابن غلبون فيها الفتح من طريق الرَّقِّيين[90].

---

[77] ينظر: الداني، *جامع البيان*، 408/1.
[78] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 313.
[79] ينظر في تعريف الاستعاذة ومباحثها: مكي بن أبي طالب القيسي، *الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها*، تحقيق: محيي الدين رمضان (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، د.ت)، 12/1؛ أحمد بن علي الشهير بابن الباذش، *الإقناع في القراءات السبع*، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش (دمشق: دار الفكر، 1403)، 149/1.
[80] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 221.
[81] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 221.
[82] ينظر في تعريف الإشمام: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الدمشقي الشهير بأبي شامة، *إبراز الأماني من حرز الأماني*، تحقيق: إبراهيم عطوة (القاهرة: مصطفى البابي الحلبي، د.ت)، 71؛ المسؤول، معجم *مصطلحات علم القراءات القرآنية*، 76-77.
[83] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 104؛ ابن مهران، *المبسوط*، 86؛ ابن غلبون، *التذكرة*، 165/1.
[84] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 226.
[85] ينظر في تعريف الإمالة: ابن الجزري، *النشر في القراءات العشر*، أشرف على تصحيحه ومراجعته: علي محمد الضباع (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، 30/2؛ المسؤول، معجم *مصطلحات علم القراءات القرآنية*، 96.
[86] ينظر: المسؤول، معجم *مصطلحات علم القراءات القرآنية*، 96-98.
[87] ينظر: ابن غلبون، *التذكرة*، 112/1، هامش رقم (3).
[88] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 337، هامش رقم (3).
[89] ينظر: ابن غلبون، *التذكرة*، 206/1؛ ابن الباذش، *الإقناع*، 300/1.
[90] ينظر الحلبي، *الإرشاد*، 356.

(ب) قوله تعالى: ﴿**وَمَشَارِبُ**﴾ [يس/73]: فتحها ابن عامرٍ براوييه[91]، واختار ابن غلبون الإمالة فيها برواية هشامٍ عن ابن ذَكْوان، وعلَّلها بأنه الصحيح المنقول عن هشام[92].

(ج) قوله تعالى: ﴿**ضِعَافًا**﴾ [النساء/9]: جاءت فيه الرواية عن حمزة بإمالة العين، ورُوي عن خلف الفتح، وعن خلاد الإمالة[93]. واختار ابن غلبون لخلاد الفتح، وعلَّله بمتابعة الرواية الصحيحة عن ابن مجاهدٍ[94].

(د) قوله تعالى: ﴿**يَلْقَاهُ**﴾ [الإسراء/13]: اختلفت الروايات عن ابن عامرٍ بين الفتح والإمالة، فرُوي الفتح لابن ذكوان وهشامٍ، ورويت الإمالة عن ابن ذَكْوان[95]. واختار أبو الطيب الفتح في الروايتين[96].

سابعاً: البسملة[97]:

البسملة بين السورتين:

اختار ابن غلبون عدم الفصل بالبسملة بين السورتين، لا بالسكت ولا بالبسملة، في رواية ورش عن نافع[98].

واختار السكت بين السور الأربع الزهر[99] في قراءة ابن عامرٍ، وأبي عمرٍو ورواية ورشٍ[100].

وعلله بأنه المنقول عن أئمة القراءات[101].

ثامناً: التحريك والإسكان[102]:

اختار ابن غلبون إسكان الراء من طريق الرَّقِّيين، والاختلاس من طريق العراقيين لأبي عمرٍو في قوله تعالى: ﴿**بَارِئِكُمْ**﴾ [البقرة/54]، و﴿**يَنْصُرُكُمْ**﴾ [الملك/20][103]، و﴿**يُشْعِرُكُمْ**﴾ [الأنعام/109]، وما كان مثلها مِمَّا توالت فيه الحركات، وبعدَ الراءِ فيه كافٌ وميم[104].

وفي قوله تعالى: ﴿**الٓمٓ اللَّهُ**﴾ [آل عمران/ 1-2]:

ذهب جمهور القرَّاء إلى فتح الميم في حال الوصل[105]، وروي عن شعبة الإسكان فيها، وردَّ أبو الطيب رواية الإسكان، واختار التحريك في هذا الموضع كسائر القرَّاء[106].

وفي قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا**﴾ [طه/75]:

---

[91] ينظر: ابن غلبون، *التذكرة*، 212/1؛ ابن الجزري، *النشر*، 49/2.
[92] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 387.
[93] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 227؛ ابن غلبون، *التذكرة*، 303/2.
[94] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 476.
[95] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 378؛ ابن غلبون، *التذكرة*، 404/2؛ القيسي، *التبصرة*، 243.
[96] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 585.
[97] ينظر في تعريف البسملة ومباحثها: ابن غلبون، *التذكرة*، 63/1؛ ابن الجزري، *النشر*، 204/1-206.
[98] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 223.
[99] أي البسملة بين سورة المدثر والقيامة، وبين الانفطار والمطففين، وبين الفجر والبلد، وبين العصر والهمزة.
[100] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 225.
[101] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 225.
[102] ينظر في تعريف التحريك ومفهومه: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الدمشقي الشهير بأبي شامة، *إبراز الأماني من حرز الأماني*، تحقيق: إبراهيم عطوة (القاهرة: مصطفى البابي الحلبي، د.ت)، 44؛ المسؤول، *معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية*، 121.
[103] المضموم الراء، ليكون كقرائنه من الكلمات.
[104] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 416.
[105] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 200؛ ابن مهران، *المبسوط*، 160؛ القيسي، *التبصرة*، 169.
[106] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 459.

قرأ جمهور القرَّاء بوصل الهاء بياء من ﴿يَأْتِهِ﴾، إلا ما جاء عن أبي عمرٍو، من طريق أبي شُعَيب، من طريق الرَّقِّيين، فإنه قرأ بإسكان الهاء من غير صلة ياء[107]. واختار ابن غلبون سكون الهاء من غير صلة ياء[108].

وفي قوله تعالى: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر/7]:

قرأ ابن عامرٍ في ما رواه عنه الأخفش بصلة الهاء بواو، واختار ابن غلبون فيها صلة الهاء بواو[109].

وفي قوله تعالى: ﴿خُطُوَات﴾ [في القرآن كله] بين إسكان الطاء وضمها:

اختار ابن غلبون في رواية البَزّي عن ابن كثيرٍ: إسكان الطاء في القرآن كله[110].

تاسعاً: التكبير[111]:

اختار ابن غلبون صيغة (الله أكبر) في التكبير للبَزّي عن ابن كثيرٍ، فقال: (والتكبير اليوم بمكة: الله أكبر، لا غير، وكذلك قرأت، وبه آخذ. والتكبير وحده في رواية البَزّي مشهورٌ، وكذلك إذا ختم فاتحة الكتاب وخمسًا من أول البقرة ثم يدعو بما شاء بعد. ولم يفعل هذا لا قُنبل ولا غيره من القراء، أعني: التكبير) [112].

عاشراً: المد[113]:

اختار ابن غلبون لنافع من رواية قالون، من طريق أبي نشيطٍ، وأبي عمرٍو من طريق ابن مجاهدٍ من طريقي العراقيين والرَّقِّيين: المد المتصل لهما[114].

وهو هنا يستعمل المصطلحات القديمة، إذ استعمل مصطلح: **(مد حرف لحرف)** [115]، وهو من أقدم المصطلحات استعمالاً عند ابن مجاهدٍ وتلاميذه، وتلاميذهم، ومنهم ابن غلبون.

1- المد المتصل في كلمة واحدة:

اختار ابن غلبون لنافع من رواية قالون من طريق أبي نشيطٍ، وأبي عمرٍو من طريق ابن مجاهدٍ من طريق العراقيين والرَّقِّيين: المد المتصل[116]. وذكر أنه مذهب ابن مجاهدٍ[117]. ومن المعلوم أنَّ علة المد هي تقوية الحرف، لأن حرف المد في طبيعته ضعيف، فاحتاج إلى شيء يقويه، فكان مدُّه تقويةً له وحفظًا لذاته من التلاشي في الحروف القوية التي معه في الكلمة نفسها.

2- مد البدل:

اختار ابن غلبون القراءة بالمد: ﴿ءَانِفًا﴾ مثل الجمهور[118].

---

[107] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 212؛ الداني، *جامع البيان*، 129/2.
[108] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 464.
[109] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 465.
[110] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 435.
[111] ينظر في مباحث التكبير: ابن الجزري، *النشر*، 405/2؛ المسؤول، *معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية*، 145.
[112] الحلبي، *الإرشاد*، 835.
[113] ينظر في تعريف المد ومفهومه: التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري: ص68؛ المسؤول، *معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية*، 291.
[114] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 268.
[115] هو المد الجائز المنفصل، كما في المسؤول، *معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية*، 294، 295.
[116] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 268.
[117] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 134.
[118] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 728-729.

3- القراءة بين المد والهمز:

ففي قوله تعالى: ﴿**وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ**﴾ [النجم/20]: قرأ ابن كثيرٍ وأبو بكرٍ عن عاصم (وَمَنَاءَةَ الثَّالِثَةَ) بالمد، وقرأ سائر القرَّاء والرواة عن أبي بكرٍ بالقصر[119]. واختار ابن غلبون القراءة بالقصر لأبي بكرٍ[120].

1- القراءة بين مد البدل وقصره في قوله تعالى: ﴿**مَاذَا قَالَ عَانِفًا**﴾ [محمد/16]:

أجمع القرَّاء على قراءته بالمد ﴿**عَانِفًا**﴾[121]، إلا ما رواه ابن مجاهدٍ عن الضَّبِّي أن البَزّي قرأه (أَنِفَاً)، بالقصر من غير مدٍ[122]. واختار ابن غلبون القراءة بالمد: ﴿**عَانِفًا**﴾ مثل الجمهور[123].

حادي عشر: ميم الجمع[124]:

اختار القراءة بإسكان ميمات الجمع أو ضمها (على التخيير) في رواية قالون عن نافع. إذ قرأ بالوجهين على شيخه أبي سَهلٍ[125]. في حين كان اختيار ابن مجاهدٍ إسكان الميمات في روايتي قالون وإسماعيل عن نافع[126].

ثاني عشر: هاء الكناية[127]:

وضع ابن غلبون ضابطًا مهمًا وعلامةً دقيقةً للتمييز بين هاء السكت وهاء الكناية، إذ قال: (فهاء السكت ساكنةٌ في الوصل والوقف، وهاء التذكير (الكناية) مضمومةٌ أو مكسورةٌ في الوصل، لا غير. إذا وقفت أشممتها الضم إذا كان قبلها فتحة، فإذا وقع قبلها ضمةٌ أو كسرةٌ وقفت عليها بالإسكان)[128].

من أصول قراءة ابن كثيرٍ المكي ضمُّ هاء الكناية في آخر الكلمة وصلًا، ولم يُثبت علماء الرسم هذه الواو اعتمادًا على تلقين شيوخ القراءات تلاميذهم لها، وقد اختار ابن غلبون رسمها في كتابه من أجل التعليم وزيادة التوضيح، فقال: (واعلم، نفعنا الله وإياك، أني كتبت في كتابي هذا في قراءة ابن كثيرٍ بواوٍ بعد الهاء صلةً لها، كما يصل القارئ، ويوصل الهاء بالياء في الموضع الآخر، كما يصل القارئ) [129].

وبيَّن ابن غلبون أن هذا الرسم لا يلزم، وإنما هو للتعليم لا غير، وأنه يجب في كتابة المصحف التزام الرسم العثماني، فقال: (... وهو رسمٌ لا يلزم... ولا يجوز لأحدٍ لو كتب مصحفًا أن يكتب بعد الهاء واوًا ولا ياءً ألبتة، لا في ما كان بين الهاء وبين الحركة ساكنٌ، ولا في ما لم يحل بينهما ساكنٌ، ولكن شكلةً على الهاء من فوقها في المضمومة، وكسرةً على الهاء في المكسورة، فمن فعل غير ذلك فجعل واوًا بعد الهاء، أو ياءً فقد خرق الإجماع، وزاد في كتاب الله ما لم يتقدمه قبله أحدٌ من السلف، رحمة الله عليهم، ولا من علماء القرآن واللغة)[130]. وبيَّن أنه إنما كتب الواو ليدل القارئ على نطق قراءة المكيين في وصلهم[131].

---

[119] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 614؛ ابن غلبون، *التذكرة*، 569/2؛ القيسي، *التبصرة*، 338.
[120] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 739-740.
[121] ينظر: ابن غلبون، *التذكرة*، 557/2؛ القيسي، *التبصرة*، 330.
[122] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 600.
[123] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 728-729.
[124] ينظر تعريفها في المسؤول، معجم *مصطلحات علم القراءات القرآنية*، 317-318.
[125] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 171.
[126] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 108-109؛ الحلبي، *الإرشاد*، 170، ابن غلبون، *التذكرة*، 17/1.
[127] ينظر تعريفها ومفهومها في: النشر: 304/1؛ المسؤول، معجم *مصطلحات علم القراءات القرآنية*، 330.
[128] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 395-396.
[129] الحلبي، *الإرشاد*، 236.
[130] الحلبي، *الإرشاد*، 236-237.
[131] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 237.

ثالث عشر: الهمز[132]:

(1) الهمزتان المتفقتان بالكسر في كلمتين:

وهو أن ترد همزةٌ مكسورةٌ في آخر كلمةٍ، وتأتي بعدها همزةٌ مكسورةٌ في أول الكلمة التي تليها، مثل: ﴿**هَٰٓؤُلَآءِ إِنْ**﴾ [البقرة/31]، فقد اختار ابن غلبون لأبي عمرو تخفيف الهمزة الثانية وتسهيلها بين الهمزة والياء الساكنة، وهو مذهب أهل اللغة كالخليل وسِيبَوَيه، وعلَّله بموافقة أهل اللغة، وليكون الباب كله مطَّردًا على أصلٍ واحدٍ[133].

(2) الهمزة المفردة:

وهو أن ترد الهمزة مفردةً في كلمةٍ واحدةٍ، مثل قوله تعالى: ﴿**إِيلَٰفِهِمْ**﴾ [قريش/2]: اختار ابن غلبون موافقة القرَّاء بقراءته بهمزةٍ بعدها ياءٌ ساكنةٌ، وردَّ مذهب الأعشى عن أبي بكرٍ (شُعبة) في قراءته بهمزتين الثانية منهما ساكنةٌ[134].

ومثله قوله تعالى: ﴿**لَأَعْنَتَكُمْ**﴾ [البقرة/220]، فقد أجمع القرَّاء على قراءته بالهمز[135]، وروى أبو رَبيعة عن ابن كثيرٍ قراءته بلا همزٍ، واختار ابن غلبون فيها الهمزة مثل بقية القرَّاء[136].

رابع عشر: الوقف[137]:

اختار ابن غلبون في الوقف على الهمز الذي قبله ساكنٌ بالروم والإشمام في القراءات كلها، واختار جواز الوقف بالسكون في غير قراءة أبي عمرٍو، وحمزة[138].

واختار ابن غلبون موافقة سِيبَوَيه في بيان علامات الضبط، خاصةً في ما يتعلق بحال الحرف عند الوقف عليه، وذلك على النحو الآتي:

(1) علامة الإشمام عنده نقطةٌ فوق الحرف[139].

(2) علامة السكون خاءٌ فوق الحرف[140].

(3) علامة الرَّوم خطٌّ بين يدي الحرف[141].

(4) علامة التضعيف (التشديد) شينٌ على الحرف المضاعف[142].

خامس عشر: ياء الإضافة[143]:

اختار ابن غلبون عدم جواز كتابة الياءات المحذوفات من المصاحف، معللاً ذلك بأنه إجماع السلف من علماء الأمة، فقال: (.. لا يجوز لأحدٍ أن يكتب من الياءات المحذوفات في المصاحف بياءٍ، لا في قراءة ابن كثيرٍ، ولا نافعٍ،

---

[132] ينظر الهمز وتعريفه ومباحثه في: المقدسي، *ابراز الأماني*، 115؛ المسؤول، معجم *مصطلحات علم القراءات القرآنية*، 332-334.
[133] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 292.
[134] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 306.
[135] ينظر: ابن الباذش، *الإقناع* 608/2.
[136] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 441.
[137] ينظر في تعريف الوقف ومباحثه: ابن الجزري، *النشر*، 240/1؛ المسؤول، معجم *مصطلحات علم القراءات القرآنية*، 342.
[138] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 402.
[139] ينظر: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الشهير بسيبويه، *الكتاب*، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (القاهرة: مطبعة المدني، 1412/1992)، 169/4؛ الحلبي، *الإرشاد*، 398.
[140] ينظر: سيبويه، *الكتاب*، 168/4؛ الحلبي، *الإرشاد*، 398.
[141] ينظر: سيبويه، *الكتاب*، 4/ 168؛ الحلبي، *الإرشاد*، 398.
[142] ينظر: سيبويه، *الكتاب*، 169/4؛ الحلبي، *الإرشاد*، 399.
[143] ينظر: ابن الجزري، *النشر*، 261/1؛ المسؤول، معجم *مصطلحات علم القراءات القرآنية*، 348.

ولا أبي عمرٍو، لأن هذه الياءات المحذوفات من المصاحف إنما اكتفوا بكسرة ما قبلها منها، وإجماع السلف أولى أن يُتَّبع ولا يُخَالَف، وإن كان غيره جائزاً، فاعلم ذلك وامتنع عن عمل غير ما رُسمت لك، تكن متبعًا غير مبتدع)[144].

وفي قوله تعالى: ﴿**وَمَحْيَايَ**﴾ [الأنعام/162]: ذهب أكثر الرواة عن ورش إلى القراءة بإسكان الياء، ومنهم من يفتحها[145]. واختار ابن غلبون الإسكان، وبه أخذ[146].

وفي قوله تعالى: ﴿**فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ**﴾ [الكهف/70]: قرأ نافعٌ وابن عامرٍ: (فَلَا تَسْأَلَنِّي عَنْ شَيْءٍ) بفتح اللام وتشديد النون وإثبات الياء في الوصل والوقف، وقرأ الباقون بتشديد اللام وتخفيف النون وإثبات الياء في الوصل والوقف[147]. واختُلف عن ابن ذَكْوان في إثبات هذه الياء وحذفها، واختار ابن غلبون إثبات الياء[148].

وفي قوله تعالى: ﴿**مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ**﴾ [غافر/41]: روى ابن مجاهدٍ من طريق الثَّغْلِبي عن ابن عامر فتح الياء[149]، واختار ابن غلبون الإسكان فيها[150].

المطلب الثالث

فرش الحروف[151]

من سورة الأنعام

أولًا: في قوله تعالى: ﴿**أَفَلَا تَعْقِلُونَ**﴾ [الأنعام/32] في خمسة مواضعٍ: موضع البقرة هذا، وفي الأعراف [آية/169]، وفي يوسف [آية/109]، وفي القصص [آية/60]، وفي يس [آية/68]. فقرأ أبو عمرٍو وحده المواضع الخمسة بالياء، وخيَّر في التاء والياء في القصص، والمشهور عنه بالياء[152]. واختار ابن غلبون القراءة لأبي عمرٍو بالياء في هذه المواضع كلها[153].

ثانياً: قوله تعالى: ﴿**إِبْرَاهِيمَ**﴾ في سورة البقرة خاصة: أجمع القراء على قراءة كلمة: ﴿**إِبْرَاهِيمَ**﴾ بالياء، في سورة البقرة وغيرها[154]. لكن هارون بن شريكٍ الأخفش خالفهم، فقرأ ما في سورة البقرة حصرًا بالألف: (إبراهام).

واختار ابن غلبون القراءة بالوجهين: (بالياء والألف) في سورة البقرة، وعِلَّةُ الوجه الأول عنده موافقة جمهور القرَّاء، وعِلَّةُ الوجه الثاني صحة الرواية بذلك[155].

ثالثاً: قوله تعالى: ﴿**أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ**﴾ [الأنعام/109]:

اختلف الرواة عن عاصم في كسر همزة إن وفتحها[156]، وأخذ ابن غلبون فيها بجواز الوجهين، واختار الكسر، وعلَّله بصحة الرواية المنقولة عن ابن مجاهدٍ[157]، وهي رواية أحبُّ إلى ابن غلبون من غيرها[158].

---

[144] الحلبي، *الإرشاد*، 237.
[145] ينظر: الداني، *جامع البيان*، 234/2.
[146] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 511-512.
[147] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 394؛ ابن غلبون، *التذكرة*، 416/2؛ القيسي، *التبصرة*، 250.
[148] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 596.
[149] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 572.
[150] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 709.
[151] ينظر في معنى الفرش: المقدسي، *إبراز الأماني*، 319؛ المسؤول، *معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية*، 261-262.
[152] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 256؛ ابن مهران، *المبسوط*، 193، ابن غلبون، *التذكرة*، 323/2.
[153] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 495.
[154] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 170؛ القيسي، *التبصرة*، 155؛ الداني، *جامع البيان*، 62/2.
[155] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 430.
[156] ينظر: ابن غلبون، *التذكرة*، 331/2، القيسي، *التبصرة*، 197.
[157] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 265.
[158] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 503.

رابعاً: قوله تعالى: ﴿**فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ**﴾ [الأنعام/ 125]:

قرأ ابن عامرٍ في المشهور عنه بالتاء، وروى ابن مجاهدٍ من طريق التَّغْلِبي عن ابن عامرٍ بالياء (يعلمون)[159]، واختار ابن غلبون القراءة لابن عامرٍ بالتاء[160].

من سورة الأعراف

قوله تعالى: ﴿**بَئِيسٍ**﴾ [الأعراف/165]، و (بَيْئَسٍ): أخذ أبو الطيب لعاصم بالوجهين[161].

من سورة الإسراء

قوله تعالى: ﴿**لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ**﴾ [الإسراء/102]

أجمع القرَّاء على فتح التاء، إلا الكسائي، والأعشى عن أبي بكرٍ، فإنهما ضمَّا التاء (علمتُ)[162]، واختار ابن غلبون فتح التاء[163].

من سورة الزمر

قوله تعالى: ﴿**تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ**﴾ [الزمر/64]: اختار ابن غلبون القراءة بنونين: (تَأْمُرُونَنِي أَعْبُدُ) لابن عامرٍ[164].

من سورة الشورى

قوله تعالى: ﴿**أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ**﴾ [الشورى/51]

قرأ نافعٌ بضم اللام من (يرسل)، والياء من (يوحي)، وقرأ الجمهور بفتحهما. إلا ما رواه ابن مجاهدٍ من طريق التَّغْلِبي أنهما بالضم، كنافع[165]. واختار ابن غلبون النصب[166].

من سورة الزخرف

ثامناً: همزة (أن) بين الفتح والكسر في قوله تعالى: ﴿**أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ**﴾ [الزخرف/39]: أجمع القرَّاء على فتح الهمزة قبل النون في (أنكم)، إلا ما رواه ابن مجاهدٍ من طريق التَّغْلِبي عن ابن عامرٍ أنها بكسر الهمزة[167]. واختار ابن غلبون الفتح[168].

من سورة المجادلة

قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا**﴾ [المجادلة/11]: اختلفت الروايات عن أبي بكرٍ في ضم الشين أو كسرها في الموضعين[169]، فاختار ابن غلبون الضم في الموضعين لأبي بكرٍ[170].

---

[159] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 589.
[160] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 719-720.
[161] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 525-526.
[162] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 385؛ ابن غلبون، *التذكرة*، 408/2؛ القيسي، *التبصرة*، 246.
[163] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 589.
[164] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 701.
[165] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 582؛ ابن غلبون، *التذكرة*، 543/2؛ القيسي، *التبصرة*، 322.
[166] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 715.
[167] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 586؛ ابن غلبون، *التذكرة*، 545/2؛ القيسي، *التبصرة*، 324.
[168] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 718.
[169] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 629؛ الداني، *جامع البيان*، 215/3.
[170] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 753.

من سورة التحريم

قوله تعالى: ﴿**عَرَّفَ بَعْضَهُ**﴾ [التحريم/3]: قرأ الكِسائي وأبو بكرٍ من طريق الأعشى بتخفيف الراء (عَرَفَ بَعْضَهُ)، والمشهور عن أبي بكرٍ عن عاصم تشديد الراء[171]، وهو اختيار ابن غلبون[172].

من سورة الجن

قوله تعالى: ﴿**كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا**﴾ [الجن/19]: اختار ابن غلبون في رواية هشامٍ عن ابن عامرٍ ضم اللام[173].

من سورة المعارج

قوله تعالى: ﴿**يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا**﴾ [المعارج/43]: اختار ابن غلبون القراءة لأبي بكر عن عاصم بفتح الياء وضم الراء، موافقًا للجمهور[174].

ومن سورة النبأ

قوله تعالى: ﴿**كَلَّا سَيَعْلَمُونَ**﴾، ﴿**ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ**﴾ [النبأ/ 4-5]: إذ روى ابن مجاهدٍ من طريق الثَّعْلِبي، عن ابن عامرٍ، أنه قرأ الموضعين بالتاء[175]. واختار ابن غلبون القراءة بالياء موافقةً للجمهور[176].

الخاتمة

وأختم بحثي المتواضع هذا بأبرز النتائج التي توصلت إليها، وهي على النحو الآتي:
(1) الإمام أبو الطيب بن غلبون المقرئ الحلبي (ت 389هـ) من كبار أئمة القراءات والدراسات القرآنية واللغوية في عصره.
(2) تُمثل اختيارات ابن غلبون في القراءات عُصارة علمه في الأسانيد، واللغة، وعلل القراءات ووجوهها.
(3) صرَّح ابن غلبون بما اختاره بشكلٍ واضحٍ، فهو إما أن يقول: (وهو اختياري)، أو (وهو الاختيار)، أو (وهو المختار)، أو غيرها من العبارات التي تدلُّ على اختياره.
(4) توزعت اختيارات ابن غلبون على مباحث الأصول والفرش في القراءات.
(5) التزم ابن غلبون سَنَنَ السلف في ما اختاره من أوجهٍ وطرقٍ، وهو يؤكد على أهمية متابعة علماء السلف في ما قرَّروه واتفقوا عليه، خاصةً في مسائل: ورود القراءة، ورسم المصحف، وتصوير رسم الكلمات المختلف في قراءتها صوتيًا، مثل: هاءات الكناية، وصلة ميم الجمع.

---

[171] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 640؛ ابن غلبون، *التذكرة*، 592/2.
[172] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 764.
[173] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 774.
[174] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*، 771.
[175] ينظر: البغدادي، *السبعة في القراءات*، 668؛ ابن غلبون، *التذكرة*، 618/2؛ القيسي، *التبصرة*، 265/3.
[176] ينظر: الحلبي، *الإرشاد*،784.

المصادر والمراجع

ابن أبي مريم، نصر بن علي الشيرازي الفارسي، *الموضح في وجوه القراءات وعللها*، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، مصر: مكتبة التوعية الإسلامية، 2001/1421.

ابن الباذش، أحمد بن علي الشهير، *الإقناع في القراءات السبع*، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، دمشق: دار الفكر، 1403.

ابن الجزري، أبو الخير، *التمهيد في علم التجويد*، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1987/1407.

ابن الجزري، أبو الخير، *غاية النهاية في طبقات القرَّاء*، عني بنشره: ج. براجستراسر، بيروت: دار الكتب العلمية، 2006/1427.

ابن الجزري، *النشر في القراءات العشر*، أشرف على تصحيحه ومراجعته: علي محمد الضباع، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، *وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان*، تحقيق: احسان العباس، بيروت: دار صادر، 1972.

ابن زنجلة، *حجة القراءات*، تحقيق: سعيد الأفغاني، بيروت: مؤسسة الرسالة، د. ت.

ابن غلبون، أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله المقرئ الحلبي، *الإرشاد في قراءات الأئمة السبعة وشرح أصولهم*، تحقيق ودراسة: د. صلاح ساير فرحان العبيدي، بيروت: دار ابن حزم – كركوك: مكتبة أمير، 2015/1436.

ابن غلبون، أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله المقرئ الحلبي، *الاستكمال في التفخيم والإمالة*، دراسة وتحقيق: د. عبد العزيز علي سفر، الكويت: السلسلة التراثية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2001/1422.

ابن غلبون، أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله المقرئ الحلبي، *انفرادات القراء السبعة*، دراسة وتحقيق: أسامة بن العربي، تونس: دار الإمام ابن عرفة، 2019/1440.

ابن غلبون، أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله المقرئ، *اختلاف القراء السبعة في الباءات والتاءات والثاءات والنونات والياءات*، تحقيق: د. عبد الكريم بن مصطفى مدلج، القاهرة: دار عباد الرحمن، 2012/1433.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، *لسان العرب*، بيروت: دار صادر، ودار بيروت للطباعة والنشر، 1956/1375.

ابن مهران، أحمد بن الحسين، *المبسوط في القراءات العشر*، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، 1980/1401.

أبو الحسن، طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، *التذكرة في القراءات الثمان*، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، مكة المكرمة: 1991/1412.

البغدادي، أبو بكر أحمد بن موسى ابن مجاهد، *السبعة في القراءات*، تحقيق: شوقي ضيف، القاهرة: دار المعارف، 1980.

البناء، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، *إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر*، تحقيق: محمد إسماعيل شعبان، بيروت: مكتبة الكليات الأزهرية، عالم الكتب، 1987/1407.

الحمد، غانم قدوري، *أبحاث في علوم القرآن*، عمان: دار عمار، 2006/1426.

الحموي، أبو الرضا أحمد بن عمر بن محمد، *القواعد والإشارات في أصول القراءات*، تحقيق: عبد الكريم بن محمد الحسن البكار، دمشق: دار القلم للطباعة والنشر، 1379/1979.

الحنبلي، عبد الحي بن العماد، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، القاهرة: مكتبة المقدسي، 1350.

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، *جامع البيان في القراءات السبع*، تحقيق: مجموعة من الباحثين، الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة، د. ت.

الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، *تذكرة الحفاظ*، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1377/1958.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، *العبر في خبر من غبر*، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلمية، 1985.

الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، *معرفة القرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار*، تحقيق: د. بشار عواد معروف وآخرين، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1404/1984.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، *الكتاب*، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة: مطبعة المدني، 1412/1992.

الشوكاني، محمد بن علي، *البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع*، بيروت: دار المعرفة، د.ت.

الضباع، محمد علي، *الإضاءة في بيان أصول القراءة*، القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، 1420/1999.

فلاته، أمين بن إدريس بن عبد الرحمن، *الاختيار عند القرَّاء: مفهومه ومراحله وأثره في القراءات*، الرياض: كرسي القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود، 1436.

القاضي، عبد الفتاح، *البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة*، راجعه وأعدَّ شواهده: صبري رجب كريم، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، 1434/2013.

المسؤول، عبد العلي، *معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به*، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، 1428/2007.

المقدسي، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي الشهير بأبي شامة، *إبراز الأماني من حرز الأماني*، تحقيق: إبراهيم عطوة، القاهرة: مصطفى البابي الحلبي، د.ت.

مكي بن أبي طالب القيسي، *الإبانة عن معاني القراءات*، تحقيق: محيي الدين رمضان، المملكة العربية السعودية: دار المأمون للتراث، 1399/1979.

مكي بن أبي طالب القيسي، *التبصرة في القراءات السبع*، تحقيق: د. محمد غوث الندوي، الهند: الدار السلفية، 1402/1982.

مكي بن أبي طالب القيسي، *الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها*، تحقيق: محيي الدين رمضان، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، د.ت.

KAYNAKÇA

Bennâ, Ahmed b Muhammed b Ahmed ed-Dimyâtî. *İthâfu fuzalâi'l-beşer fi'l-kırââti'l-erbaate 'aşer.* Beyrut-Kahire: 'Alemü'l-Kütüb-Mektebetü'l-Külliyati'l-Ezheriyye, 1987.

Dabbâ', Ali Muhammed. *el-İzâe fi beyâni usûli'l-kırâe.* Kahire: el-Mektebetü'l-Ezheriyye li't-Türâs, 1999.

Dânî, Ebû Amr Osman b. Saîd. *Câmi'u'l-beyân fi'l-kırââti's-seb'ı'l-meşhûra.* thk. Heyet. Birleşik Arap Emirlikleri: Şarika Üniversitesi, ts.

Ebü'l-Hasan, Abdülmün'im b. Ubeydullah b. Galbûn el-Mukrî el-Halebî. *et-Tezkire fi'l-kırââti's-semân.* thk. Eymen Rüşdî Süveyd. Mekke: 1991.

Fellâte, Emin b. İdris b. Abdurrahmân. *el-İhtiyâr 'ında'l-kurrâ: mefhûmuhû ve merâhilühû ve eseruhû fi'l-kırâât.* Riyad: Câmiatü'l-Melik Suud Kürsiyyü'l-Kur'âni'l-Kerîm ve 'Ulûmih, 1436.

Hamed, Gânim Kaddûrî. *Ebhâs fî 'ulûmi'l-Kur'ân: el-kırââtü'l-Kur'âniyye-el-mushaf ve resmühû-i'cazü'l-Kur'ân ve vücûhuhû.* Amman: Dâr-u 'Ammar, 2006.

Hamevî, Ebu'r-Rıza Ahmed b. Ömer b. Muhammed. *el-Kavâid ve'l-işârât fi usûli'l-kırâât.* thk. Abdülkerim b. Muhammed el-Hasan el-Bekkâr. Dımaşk: Dâru'l-Kalem, 1979.

İbn Ebî Meryem, Nasr b. Ali eş-Şîrâzî el-Fârisî. *el-Mûdıh fî vücûhi'l-kırâât ve 'ılelihâ.* thk. Ömer Hamdân el-Kübeysî. Mısır: Mektebetü't-Tev'iyeti'l-İslâmiyye, 2001.

İbn Galbûn, Ebu't-Tayyib Abdülmün'im b. Ubeydullah b. Galbûn el-Mukrî el-Halebî. *el-İrşâd fi kırââti'l-eimmeti's-seb'a ve şerhi usûlihim.* thk. Salâh Sâyir Ferhân el-Ubeydî. Kerkük-Beyrut: Mektebet-ü Emir-Dâr-u İbn Hazm, 2015.

İbn Galbûn, Ebu't-Tayyib Abdülmün'im b. Ubeydullah b. Galbûn el-Mukrî el-Halebî. *el-İstikmal fi't-tefhîm ve'l-imâle.* thk. Abdülaziz Ali Sefer. Kuveyt: es-Silsiletü't-Türâsiyye-el-Melisü'l-Vatanî li's-Sekâfe ve'l-Funûn ve'l-Âdâb, 2001.

İbn Galbûn, Ebu't-Tayyib Abdülmün'im b. Ubeydullah b. Galbûn el-Mukrî el-Halebî. *İhtilâfü'l-kurrâi's-seb'a fi'l-bâât ve't-tâât ve's-sâât ve'n-nûnât ve'l-yâât.* thk. Abdülkerim b. Mustafa Mudlic. Kahire: Dâr-u 'Ibâdi'r-Rahmân, 2012.

İbn Galbûn, Ebu't-Tayyib Abdülmün'im b. Ubeydullah b. Galbûn el-Mukrî el-Halebî. *İnfirâdâtü'l-kurrâi's-seb'a.* thk. Üsâme b. el-'Arabî. Tunus: Dâru'l-İmâm İbn 'Arafe, 2019.

İbn Hallikân, Ebü'l-Abbâs Şemsüddîn Ahmed b. Muhammed. *Vefeyâtü'l-a'yân ve enbâu ebnai'z-zamân.* Beyrut : Dâr-u Sadr, 1972.

İbn Manzûr, Muhammed b. Mükerrem. *Lisânü'l-'Arab*. Beyrut: Dâr-u Sadr, 1956.

İbn Mücahid, Ebû Bekr Ahmed b. Mûsâ el-Bağdâdî. *es-Seb'a fi'l-kırâât*. thk. Şevkî Dayf. Kahire: Dâru'l-Meârif, 1980.

İbn Zencele. *Huccetü'l-kırâât*. thk. Saîd el-Efegânî. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, ts.

İbnü'l-Bâziş, Ebû Ca'fer Ahmed b Alî b Ahmed b. Halef Ensârî. *el-İknâ' fi'l-kırâ'âti's-seb'*. Dımaşk: Dâru'l-Fikr, 1403.

İbnü'l-Cezerî, Ebü'l-Hayr Şemsüddîn Muhammed b. Muhammed b. Muhammed. *en-Neşr fi'l-kırââti'l-'aşr*. thk. Ali Muhammed Dabbâ'. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-'İlmiyye, t.y.

İbnü'l-Cezerî, Ebü'l-Hayr Şemsüddîn Muhammed b. Muhammed b. Muhammed. *et-Temhîd fi 'ilmi't-tecvîd*. thk. Gânim Kaddûrî Hamed. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 1987.

İbnü'l-Cezerî, Ebü'l-Hayr Şemsüddîn Muhammed b. Muhammed b. Muhammed. *Gâyetü'n-nihâye fi tabakâti'l-kurrâ*. thk. Gotthelf Bergstraesser. Beyrut : Dâru'l-Kütübi'l-'İlmiyye, 2006.

İbnü'l-'İmâd, Ebü'l-Felâh Abdülhay b Ahmed b Muhammed. *Şezerâtü'z-zeheb fi ahbâri men zeheb*. Kahire: Mektebetü'l-Kudsi, 1350.

Kâdî, Abdülfettah. *el-Büdûru'z-zâhira fi'l-kırââti'l-'aşri'l-mütevâtira min tarîkayi'ş-Şâtıbiyye ve'-Dürra*. Kahire: Dâru's-Selâm li't-Tıbâ'a ve'n-Neşr ve't-Tevzî, 2013.

Kaysî, Ebî Muhammed Mekki b. Ebî Tâlib. *el-İbâne 'an meâni'l-kırâât*. thk. el-Fettâh İsmâîl Şelebî. Mekke: el-Mektebetü'l-Faysaliyye, 1985.

Kaysî, Ebî Muhammed Mekki b. Ebî Tâlib. *el-Keşf 'an vücûhi'l-kırâ'âti's-seb' ve 'ilelihâ ve hucecihâ*. thk. Muhyiddîn Abdurrahman Ramazan. Dımaşk: Mecma'u'l-Lügati'l-'Arabiyye, ts.

Makdisî, Abdurrahmân b. İsmâîl. *İbrâzü'l-me'ânî min Hırzi'l-emâni fi kırâati's-seb'i*. thk. İbrâhîm Atve İvaz. Kahire: Mustafa el-Babî el-Halebî, 1982.

Mes'ûl, Abdülalî. *Mu'cemü'l-mustalahâti'l-Kur'âniyye*. Kahire: Dâru's-Selâm li't-Tıbâ'a ve'n-Neşr ve't-Tevzî, 2007.

Nisâbûrî, Ahmed b. Hüseyin İbn Mihran. *el-Mebsût fi'l-kırââti'l-'aşr*. thk. Hamza Hâkimî Sübey'. Dımaşk: Matbûatü Mecmai'l-Lügati'l-'Arabiyye, ts.

Sîbeveyh, Ebû Bişr Amr b. Osman b. Kanber. *el-Kitâb*. ed. Abdüsselâm Muhammed Hârûn. Kahire: Matbaatü'l-Medenî, 1992.

Şevkânî, Ebû Muhammed b. Ali. *el-Bedrü't-tali' bi-mehasin men ba'de'l-karni's-sabi'*. Beyrut: Dâru'l-Ma'rife, ts.

Tâlib, Mekki b. Ebû. *et-Tebsira fi'l-kırâât fi'l-kırââti's-seb'i.* thk. Muhammed Gavs en-Nedvî. Hindistan: ed-Dâru's-Selefiyye, 1982.

Zehebî, Ebû Abdullah Muhammed b. Ahmed. *el-İber fi haberi men gaber.* Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-'İlmiyye, 1985.

Zehebî, Ebû Abdullah Muhammed b. Ahmed. *Tezkiretü'l-huffâz.* Beyrut: Dâr-u İhyâi't-Türâsi'l-'Arabî, 1958.

Zehebî, Ebû Abdullah Muhammed b. Ahmed. *Ma'rifetü'l-kurrâi'l-kibâr 'ale't-tabakât ve'l-a'sâr.* Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 1984.